

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : فهذا يدلُّ على أنَّه ليس بميتٍ . وقيل : هذا هو الأصل ثم كثر في كلامهم حتى سمي سرير الميت نَعْشاً وإنَّما سمي لارتفاعه فإذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير ذكره ابن الأثير . وقال ابن عباد : النعش : خشبة على قدر قامتين في رأسها خرقة تسمى حرجاً تصاد بها الرئال بالكسر جمع رأول وهو ولد النعام . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترَةَ : .

يتنبعن قللة رأوسه وكأَنَّه ... حرج على نعش لهن مخيّم
فحكى عن ابن الأعرابي أنَّه قال : النعام منخوب الجوف لا عقل له وقال أبو العباس : إنَّما وصف الرئال أنَّها تتبع النعام فتطمح بأبصارها قللة رأوسها وكأَنَّ قللة رأوسها ميتة على سرير . قال : والرؤاية مخيّم بكسر الياء ورواه الباهلي : وكأَنَّه زوج على نعش لهن مخيّم بفتح الياء قال : وهذه نعام يتنبعن والمخيّم : الذي جعل بمنزلة الخيمة والزوج : النمط وقللة رأوسه : أعلاه قال الأزهري : ومن رواه حرج على نعش فالحرج : المشبك الذي يطيّق على المرأة إذا وضعت على سرير الموتى وتسمى به الناس النعش وإنَّما النعش السرير نفسه . وبنيات نعش الكُبَرى : سبعة كواكب : أربعة منها نعش لأَنَّها مربعة وثلاث بنات نعش وكذلك بنات نعش الصغرى قيل : شُبَّهت بحمالة النعش في تربيعها قاله ابن دُرَيْدٍ تذكرف ذكيرة لا معروفة نقله أبو عمر الزاهد في فائت الجمهرة عن الفرّاء وقال الجوهري : اتّفق سيديويه والفرّاء على ترك صرف نعش للمعرفة والتأنيث الواحد ابن نعش لأنَّ الكوكب مذكّر فيذكّر ونه على تذكيره وإذا قالوا : ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات قاله اللّيث وليهذا جاء في الشّعري بنو نعش أنشد سيديويه لـلنابغة الجعدي وقال الجوهري : أنشد أبو عبيدة : .
تمزّزَتْها والدّيكُ يدعو صباحه ... إذا ما بنو نعش دنوا

فَتَمَّوْا بِأُوقَالَ الْآزَهَرِيَّ : وَلِلشَّاعِرِ إِنْ اِضْطُرَّ أَنْ يَقُولَ : بَدُو
نَعِشْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ وَأَنْشَدَ بَيَّتَ الذَّابِغَةَ وَوَجَّهَهُ الْكَلَامَ بَنَاتُ
نَعِشْ كَمَا قَالُوا : بَنَاتُ عُرْسٍ . وَأَنْتَعَشَ الْعَاثِرُ إِذَا أَنْتَهَضَ مِنْ
عَثْرَتِهِ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَكَذَا الطَّائِرُ إِذَا أَنْتَهَضَ يُقَالُ لَهُ : قَدْ
أَنْتَعَشَ وَقَالَ رُؤُوبَةُ : .

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مَذْهُوْشٍ ... مُنْتَعِشٍ بِسَيْدِكُمْ مَذْهُوْشٍ وَنَعَّاشٍ
تَنْعِيشًا : قَالَ لَهُ : أَنْزَعَشَكَ اِئْتِ فِي الصَّحاحِ : نَعَّاشَكَ اِئْتِ وَأَنْشَدَ
لرُؤُوبَةَ : .

وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلُوبَنَا دَعْدَعَا ... لَهُ وَعَالَيْنَا بَتْنَعِيشٍ لَعَا